

البناء في السنة ١ | بناء | الدكتور شريف طه يونس | ح 52

شريف طه يونس

الفؤاد بنوره وحي تكامل في عناك والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهديه الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - [00:00:00](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم وحلقة جديدة من حلقات بناء ذلك البرنامج الذي يهدف الى تزويد حضراتكم وحضراتكن ببعض البصائر البنائية - [00:00:28](#)

التي تعين على بناء النفس صلاحا وبناء الغير اصلاحا وهذه البصائر البنائية نطمع في كرم الله عز وجل ان يكون فيها حلا لكثير من الاشكالات الواقعية هذا الحل لهذه الاشكالات الواقعية بالطريقة التي اعتدنا الحديث عنها دائما - [00:00:49](#)

وهي التحليل في سبيل الحصول على الحلول لذلك احنا بنحاول نعمل دراسة تدهورية لمسألة البناء او لمفهوم البناء او لمصطلح البناء. بمنهاجي العلم والعمل وكنا اه بنتكلم في عنوان كبير وهو معنى البناء وماهيته. والحقيقة يعني ده موضوع اه اي نعم طال فيه الحديث - [00:01:10](#)

لكن آآ كان في غاية الاهمية لانه كان بمثابة وضع القضبان على الطريق آآ الصحيح او في الاتجاه آآ وضع القطار على القضبان الصحيح او في الاتجاه الصحيح لان احنا لو اصلا ما حددناش ايه هو البناء اللي احنا نريده؟ ايه معنى البناء اللي احنا عايزينه - [00:01:35](#)

ساعتها كل واحد هيبقى عنده تصوره وعنده فكره فيما يخص هذه المسألة لكن لو الحمد لله رب العالمين قدرنا نتفق الى حد كبير على يعني ابرز واوضح المعالم في البناء اللي احنا عايزينه او البناء المنشود - [00:01:57](#)

الى حد كبير ده هيبسر السير ويسدد السير ويخلي السير بتاعنا يحقق مقاصده اه علشان كده احنا كنا مشغولين يعني انشغال كبير يعني ابتداء بمسألة ان احنا نشوف معنى البناء - [00:02:15](#)

يعني عند ربنا لان انا لما ببني نفسي النهاردة او ببني غيري آآ الحقيقة ان انا يعني مش ببني نفسي لنفسي بس او مش ببني غيري لغيري بس مفروض ان انا ببني نفسي لربنا سبحانه وبحمده. يعني المفروض المسلم - [00:02:33](#)

يعني كذلك تكون حركته كلها او على اقل التقديرات انا ببني نفسي على مراد الله. ببني نفسي على معنى منهاج الربانية منهاج الربانية في المقصد والنية ومنهاج الربانية في المنهجية والالية - [00:02:49](#)

فده يعني هيستلزم منا ان احنا كنا نعرف يعني مراد ربنا بالبناء ما الذي يحبه الله ويرضاه فيما يخص اه البناء ومن خلال يعني هذا الكلام آآ هنحاول بقى نجاوب على التحدي الثاني او السؤال الثاني المهم - [00:03:05](#)

اللي هو طيب انا عرفت هو يعني الى حد كبير ايه هو البناء او ايه هو البناء المقصود طيب المفروض بقى ايه يعني اه عوامل البناء ايه الحاجات اللي ينبغي ان انا اراعيها؟ اه كيف يقوم هذا البناء؟ لان هو ده الحقيقة المقصود مش مقصود - [00:03:23](#)

مجرد الكلام نظري بس بل ان احنا لاحزنا فعلا ملاحظة عجيبة وهي ان يعني هذا هذا الكتاب الكريم كتاب عملي في القرآن الكريم كتاب عملي كتاب بيخاطب العقل العلمي لو صح التعبير العلمي لا عمل يقصده - [00:03:38](#)

اه هذا هذا الكتاب اه نجد فيه ان هو اه بيركز اكثر على الاشارات العملية والتوجيهات التطبيقية آآ ما بتخوضش في الاطروحات الفلسفية ولا الاشياء النظرية الاكاديمية البحتة لا هو يعني بيركز على كل هذه الابعاد - [00:03:54](#)

لعملية تحديدا اه وشفنا الكلام ده يعني حتى اصلا مجرد ان ان يكون حديث القرآن اه ان اه يعني عن بناء الانسان هو بالاسلوب غير المباشر اللي فيه ضرب المقال او فيه الكلام مثلا عن - [00:04:17](#)

آآ بناء الاكوان او غيرها وخصوصا بناء السماء. يعني ده في حد ذاته اصلا ادعى ان الامر يكون يعني عملي ويكون تطبيقي يكون ويكون له علاقة بالواقعة المهم يعني الحقيقة ما نقدرش نقول ان احنا يعني انهينا التتبع - [00:04:32](#)

تتبع القرآن يعني في فيما يتعلق بمسألة بناء الانسان بالايات اللي جت في القرآن الكريم بالمنطوقة. لا الحقيقة من الضروري قوي ان احنا نشوف السنة يعني ضروري قوي نشوف البناء في في السنة - [00:04:49](#)

لان اه السنة وحي كما القرآن النبي قال لاني اوتيت القرآن ومثله معه اه برضو اه قال ربي سبحانه وبحمده وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. فالقرآن فالسنة وحي كما القرآن - [00:05:03](#)

والسنة بيان للقرآن هي بيان يعني عملي بيان قولي فعلي فهي بيان للقرآن الكريم. علشان كده في الحقيقة احنا من الضروري قوي ان احنا نحاول كده سريعا نتتبع البناء في القرآن. يعني انا يعني لما تتبعت - [00:05:16](#)

بعض المعاجم المفارسة آآ اللي فيها هذه المادة مادة بنى آآ الحقيقة لقبت يعني نصوص كتيرة واحاديث كتيرة مش هنقدر الحقيقة نختارها كلها لكن الحمد لله هنختار ابرز آآ يعني ما فيها وابرز عنوانها - [00:05:32](#)

آآ فالنبي صلى الله عليه وسلم ورد عنه انه قال مثلي ومثل الانبياء من قبلي كمثل رجل ابتنى بيوتا فاحسنها واجملها واكملها الا موضع لبنة من زوايا او من زاوية من زواياها. فجعل الناس يطوفون ويعجبهم البنيان - [00:05:49](#)

فيقولون الا وضعت ها هنا لبنة فيتم او فيتم بنيانك فكنت انا اللبنة والحديث متفق عليه يعني البخاري ومسلم وغيره فهنا النبي صلى الله عليه وسلم برضو ييضرب مثال بالبنيان علشان يقرب لنا معاني مهمة تخص الانسان - [00:06:11](#)

بيضرب مثال بالبنيان علشان يوصل لنا معاني مهمة تخص الانسان. فبيكلم النبي صلى الله عليه وسلم عن نفسه وعن اخوانه من الانبياء يعني ده يعني شبيهه هنا مش بس بحالة فردية بقى بالحالة الجماعية. فيتحدث عن نفسه وعن اخوانه من الانبياء ان هم عاملين بالضبط كأنهم لبنة - [00:06:34](#)

لبنات اه طيبة مباركة في في بناء بناء في في بيوت هذه اللبنات في في البيوت آآ يعني يتكون منها هذا الصرح او هذا البناء العظيم من هذه الانبياء الذي اثار الله عز وجل به للبشر - [00:06:53](#)

طريقها واسعدها واخرجها به من الظلمات الى النور فهنا بنشوف النبي صلى الله عليه وسلم يعني بيستعمل البنيان برضو في في بيان معاني معاني تخص بناء الانسان اي نعم هنا بناء الانسان مش انسان نفسه. يعني اكثر من انسان مع بعض - [00:07:11](#)

آآ لكن برضو آآ احنا في نفس الخط وفي نفس آآ الصد وهذا تأكيد على مسألة اللبنات على ان مسألة لبنة جنب لبنة جنب لبنة آآ تأكيد على مسألة ان هو - [00:07:31](#)

البناء بيتميز بانه بمسألة الانتقال من من الجزء للكل. التدرج الحاصل زاته هذا التدرج الحاصل من حاجة حاجة حاجة حاجة آآ فكرة ان فعلا ان البناء آآ يعني يفتقر الى التمام والكمال. وده برضو ده بعد مهم من حبيبي صلى الله عليه وسلم بينبها له - [00:07:46](#)

ان الانسان آآ في البناء يبقى يفهم انها لبنة على اثر لبنة. لبنة على اثر لبنة. ما فيش حاجة اسمها لا يدوس على الزر الحاجة هتبقى خلاص قامت وجابوا لي التمثل والتمرحد - [00:08:07](#)

وكمان الانسان برضو آآ يفهم ان هو اذا شرع في بناء فلا بد ان يتم آآ يعني بنيانه لكي يحصل في هذا البنيان يعني المعنى اللي بنأكد عليه او اكدت عليه لما اتكلما على الاية بتاعة سورة آآ قاف - [00:08:19](#)

اه المعنى اللطيف بتاع اه معنى اه فلم ينظروا الى السماء فوقهم كيف بنيناها وزيناها وما لها من فروج؟ زيناها يعني معنى الكمال مع اه الجمال النبي صلى الله عليه وسلم في في رواية اخرى يقول مثلي ومثل الانبياء كمثل قصر احسن بناؤه كمثل قصر احسن بناؤه - [00:08:36](#)

ترك منه موضع لبنة فطاف به النظار يتعجبون من حسن بنائه الا موضع تلك اللبنة لا يعييون او لا يعييون سواه. يعني ما فيش مش شايفين في عيب الله ايه - [00:08:59](#)

فكنت انا سدّدت موضع تلك اللبنة ختم بي البنيان وختم بي الرسل. ختم بي البنيان وختم بي الرسل وبعدين برضو هنا يعني في نفس الكلام النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الرواية - [00:09:13](#)

استعمل هنا برضه قصر احسن بناؤه. قصر يعني احسن بناؤه فترك منى موضع لبنة فطاف بهم الدار ويتعجبون من حسن بنائه. فهو آآ الناس زي ما قلنا برضه فكرة ان البناء زاته - [00:09:28](#)

في في هذا الارتفاع وفي هذا التمام وهذا الكمال قصر وفي الكمال مع الجمال يتعجبون من حسن بنائه الا موضع آآ او موضع تلك اللبنة لا يعيرون سواها. وكنت انا سدّدت موضع تلك اللبنة - [00:09:42](#)

التي ختم بها البنيان ختم بها الرسل فالكلام في نفس الصور طبعا اه يعني مر بنا واحنا بنشرح اه حديث برضه يعني للنبي صلى الله عليه وسلم قال فيه المؤمن للمؤمن كالبنيان - [00:09:56](#)

يشد بعضه بعضا ثم شبك بين اصابعه. باب امه صلى الله عليه وسلم. يعني كان حريص على استعمال آآ يعني افضل الوسائل والطرائق والاستراتيجيات التعليمية في تقريب المعلومات فالتبني صلى الله عليه وسلم يعني بيتكلم عن علاقة المؤمن بالمؤمن علاقة المسلم بالمسلم - [00:10:10](#)

يؤكد على المعنى اللي يمكن فصلنا فيه لما اتكلمنا عن آآ ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنان مرصوص. معنى البناء الاجتماعي البناء الاجتماعي انساني هذه القضية في الاحياء لانها يمكن قضية يعني كثير من الافاضل والفضليات ما بيتنبهوش لها. فالتبني صلى الله عليه وسلم بيوصي يعني بيقول ينبغي ان يكون ذاك - [00:10:30](#)

هو الحال ينبغي ان يكون ذاك هو الحال ايه؟ ان يكون المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا ثم شبك بين اصابعه يعني هكذا ينبغي ان يكون الحال. يعني سد بعضه بعضا ان كل واحد يكون عوناً لآخره - [00:10:53](#)

ان كل واحد يشد من عضو اخيه يعني زي ما سيدنا يعني موسى سأل الله عز وجل قال واجعل لي وزيرا من اهلي هارون اخي اشدد به ازري واشركه في امري كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا انك كنت بنا بصيرا - [00:11:09](#)

اشدد به ازري واشركه في امري. ولذلك قال ربي سبحانه وبحمده له سنشد عضدك باخيك سنشد عضدك باخيك فهذه مسألة مهمة هذه مسألة في غاية الاهمية في البناء الاجتماعي الانساني. وانا قلت ينبغي الانتباه لها ان سبحان الملك الانسان لما يبنى مع غيره ويبنى - [00:11:29](#)

في وسط فيه غيره هذا يكون ادعى ان يكون بناؤه اكمل ما يكون. طبعا مش هيخفى على يعني آآ شريف يعني علمكم وعلمكم كن ان هذه مسألة اه في الواقع بتاعنا مسألة مهمة. مسألة مهمة. واحد حزين على اهمال هذه المسألة. مش هقول حتى في يعني ما بين الناس المتناحرين. لا - [00:11:50](#)

وبعدين حتى الناس المتوافقين المتآلفين اه يعني وكأن البناء يستلزم ان الانسان يخرج يخرج عن حالة الفردية والانانية واجعل حالة الانانية. يخرج عن حالة الذاتية لو صح التعبير ان ما يبقاش شاغله الا نفسه. وهذه حالة من الانانية او الحالة من الفردية. الحالة بيبقى - [00:12:12](#)

عدم الشعور بالمسؤولية عدم الانشغال بالغير ودي دي حاجة حاجة محزنة جدا ممكن نشوفها في بيوتات او نشوف مؤسسات كل واحد لا يهمه الا نفسه. يعني يعني قد اهمتهم انفسهم - [00:12:37](#)

يعني واحد مش شاغله لنفسه بس مش مشغول بحد ثاني مش ما عندوش الاحساس بالمسؤولية فبنوصل لمرحلة ان حتى ده ما عندوش الاحساس مش هقول بقى بالناس اللي مش اللي بيشاركوه نسب الابدان ولا عنده حتى احساس بالناس اللي يشاركوه نسب الايمان - [00:12:50](#)

فخلاص طالما هو سالم وامن خلاص يبقى فيه لون من سيطرة الانانية والذاتوية والفردية بشكل يؤثر على هذه الحالة الجماعية التي ينبغي ان تكون عليها الامة علشان كده بنقول سبحان الله في يعني الحديث ده دعوة صريحة منه صلى الله عليه وسلم لمراعاة قواعد واصول وبناء الجدران في بناء اوطان الايمان. وتأكيده على مراعاة - [00:13:07](#)

في سنن الله في بناء الجدران حين نشرع في بناء اوطان الايمان. يعني ده مهم لما نيجي نقول عايزين عايزين نبني اوطان الايمان. ودايما انا بقول اوطان الايمان مش بس على مستوى المجتمعات. لأ في اوطان ايمان على مستوى المؤسسات. في اوطان ايمان على مستواه البيوتات - [00:13:28](#)

يعني حتى البيوتات دي اوطان ايماء لان دي انوية يعني هذه البيوتات انوية. يعني اذا كان الانسان هو النواة بتاعة بناء البيوتات او او الاسر فهذه الاسر او البيوتات هي اول اول النواة - [00:13:48](#)

يعني او اول نواة اه اجتماعية لبناء المؤسسات وبناء المجتمعات فيعني هذه النواة المفروض ان احنا نراعي سنن الله عز وجل حين نشرع في بنائها وراعي السنن اللي في بناء الجدران لما نشرع فيه بناء في بناء آآ اوطان الايمان. آآ لان ده مهم لان سبحانه الملك الانسان المسلم - [00:14:08](#)

بالنسبة له الاسرة وطن. بالنسبة له ان المؤسسة وطن. المؤسسة المسجد. يعني المسجد هو هيعتبر اهم او او الاماكن البيوت البيوت التي اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه اللي بتقوم بالوظائف المسجدية - [00:14:34](#)

والمجتمع المسلم بالنسبة له هو هو وطن. مجتمع مسلم بالنسبة له هو وطن. دي اوطان الايمان. فبناء هذه الاوطان اوطان الايمان لابد ان يراعي في القواعد والسنن اللي ربي سبحانه بحمده ارسى دعائمها فيما يخص بناء الجدران ولا سيما هذه المسألة كالبنيان - [00:14:52](#)

يشد بعضه بعضا. فنسأل الله سبحانه وبحمده ان ينفعنا بما علمنا وان يعلمنا ما ينفعنا وان يزيدنا علما. وان شاء الله ان قدر الله اللقاء والبقاء نتابع سويا اه بعض النصوص اه النبوية اللي فيها كلام عن اه مسألة اه البناء او مسألة البنيان في الحلقة القادمة قدر الله - [00:15:12](#)

اللقاء والبقاء. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. سبحانه اللهم ربنا وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت. استغفرك واتوب اليك فوق الفؤاد بنوره وحي تكامل في عناك - [00:15:32](#)